تمثلات حضور هيئة المجلس الاعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في ترقية اللغة العربية

الأستاذة :فريدة صغير عباس

جامعة الجزائر 3-كلية علوم الإعلام والاتصال-

البريد الالكتروني:faridasg556@gmail.com

الملخص

إشكالية اللغة العربية و علاقاتها بالانترنيت و المواقع الالكترونية طرحت في عديد المناسبات لعل أهمها ما ناقشته المجتمعون في تونس اثناء ندوة أسماء الانترنيت باللغة العربية و التجارة الالكترونية في الماضي و الحاضر و المستقبل ، و إشكالية حضور اللغة العربية عبر المواقع الالكترونية سجلت كذلك حضورها على نقاشات البحث خاصة في ظل التطور التكنولوجي و إنعكساته على المتلقي العربي، ذلك ان اللغة العربية هي اللغة الخامسة المعتمدة في مجالات الاتصال عبر شبكة الانترنيت في العالم ، و بطبيعة الحال تسعى اغلب الهيئات المحافظة على الهوية اللغوية و انسجامها الثقافي خاصة ان السياسات العربية تسعى جاهدة للتصدي لفجوة المعلومات من خلال التركيز على البنية التحتية لقطاع الاتصالات .

إلا أنه رغم أهميتها فإن مشكل هذه السياسات لن تؤدي إلى النتائج المرجوة مالم تقم الدول العربية بافراد اهتمام خاص للغة العربية و محتواها و عنصر الكادر المؤسساتي الذي يسعى للحفاظ على اللغة العربية و ترقيتها و النهوض بها و هنا يبرز دور المؤسسات الكفيلة بذلك منها هيئة المجلس الأعلى للغة العربية الذي يتعين عليه وضع استراتيجيات كفيلة بترقية اللغة الأم عبر الوسائل و الآليات و ضمان انتشارها وذيع صيتها خاصة على المستوى العالمي و هذا قد يتجسد الكترونيا من خلال الشبكة العنكبوتية و تطبيقاتها .

الكلمات المفتاحية : المجلس الأعلى للغة العربية ، اللغة العربية ، شبكات التواصل الاجتماعي .

Abstract :

The problem in the Arabic language and it's relationship with the internet and web sites that was exposed in many occasions Perhaps the most important the one discussed in Tunisia in the seminar: The names of the Internet in Arabic and electronic commerce in the past, present and future, and the problem of the presence of Arabic throught web sites also was presente in Search Discussions in time of technological evolution and it's effects on arab receiver, and knowing that that Arabic is the fifth Supported language in commnucation fields throught the internet in the world, so normally most commission seek to maintain linguistic identity and it's cultural harmony especially when the arabic politics is seeking to reduce the gap of informations by concentrationg on the communication sector infrastructure

Despite it's importace, those politics will not fulfill it's purpose unless the Arab countries care the most about the Arabic language and it's context and the Institutional staff which seeks to preserve the language and develop it and here comes the role of the institutions such as Supreme Council of the Arabic Language which has to put in place some strategies in order to upgrade the mother language on a global level and that might happened electronically throught the world wide web and it's applications.

Key words: Supreme Council of the Arabic Language, Arabic Language, Social networks.

مقدمة :

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات و جاء مصطلح العولمة ليكون هو الأبرز حدث في نهاية القرن العشرين و قد أدى دخول هذا المصطلح الى بلدان العالم البلدان الثالث و منها البلدان العربية الى الكثير من الإضطربات لعدم معرفة مفهوم هذا المصطلح و مدى التأثير الذي سيحدثه في جميع المجالات و منها اللغة العربية و مع التقدم العلمي و التكنولوجي و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و الطفرة التي يشهدها العالم قد احدث خللا في اللغة العربية مما أدى الى ظهور خليط بين اللغة العربية واللاتينية لذا فان الوعي لمسببات هذه الظاهرة يجعل الفرد مسؤولا اتجاه اللغة العربية مدركا لأهميتها و هذا يتطلب وجود مؤسسات قادرة على التعريف باللغة العربية و ضرورة الاهتمام بها و بمكوناتها خاصة في ظل هيمنة كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية خصوصا عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي و التي قد تشكل جانب سلبي على لغتنا و إن لم تتدخل مؤسسات للحفاظ على اللغة العربية فان هذه الأخيرة ستتحول إلى مسخ مشوه من الكلمات الخليط بين العربية و اللاتينية و الأرقام المبهمة.

انطلاقا من هذا فان دراستنا البحثية تطرح اشكالية رئيسية في محاولة التعرف على تمظهرات حضور هيئة المجلس الاعلى للغة العربية كمؤسسة بارزة في الحفاظ على آلة العربية و إبراز محاولة الحفاظ على تميزها على اللغات الاخرى و الخروج بتوصيات تمثل دليلا لمجابهة هذه المخاطر التي تتعاظم في ظل سرعة انتشار تلك المواقع و ارتباط الأفراد بها بشكل غيرمعقول يجعلها ذات اثر كبير في بناء سلوكيات و ثقافات الأفراد.

أولا : اشكالية الدراسة

تعد اللغة العربية في الجزائر مبدأ دستوريا تجب حمايته كما انها مظهر من مظاهر السيادة الوطنية و رمز من رموزها و لذلك فهي ترتقي الى مصاف المبادئ العليا للدولة والمجتمع لذلك كان تأسيس مجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر مؤشرا هاما على وجود نية جدية في تحويل مسألة اللغة العربية في الجزائر الى أمر واقع من خلال إستبدال هيئة تنفيذية بمجلس أعلى و فصل في اختصاصته ، و بطبيعة الحال يلعب الاعلام دورا حاسما في الجزائر فيما

يتعلق بمسألة اللغة العربية وذلك ان الوسائل الالكترونية خصوصا شبكات التواصل الاجتماعي هي الاكثر استقطاب لجمهور عريض من الجزائريين يتفاعل معها و يتأثر بطبيعة المصطلحات المتداولة فيها خاصة امام تدهور وضع اللغة العربية بفعل مزاحمة اللغات الاجنبية و اللهجات المحلية ، واذا ما قورنت الجزائر بالدول العربية فان وضع لغة العربية في الجزائر الأسوأ لان الاستعمار حارب هذه اللغة بشكل اكثر شراسة و عمل على مدار قرن على طمس معالم الهوية العربية و نحن نعيش في عصر تعصف فيه رياح الثقافات و تنفجر فيه المعلومات في كافة حقول العلوم و المعرفة و يحتل الواقع الالكتروني بلا منازع مرتبة الريادة مما قد يشكل خطر على هويتنا و ثقافتنا اذا لم ننتبه ، وبما ان اللغة العربية هيا مفتاح الثقافة كان لزاما على المعنيين بالأمر الاهتمام في اطارها و محاولة تكيفيها لتتلاءم و التطورات الحديثة والتقنية المتسارعة و منه تبلورت إشكالية دراستنا الرئيسية ماهي تمثلات حضور هيئة مجلس الاعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا) ؟ وماهي اليات ترقية اللغة العربية والنهوض بها ؟

ثانيا : اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

-تشخيص تمثلات حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الالكترونية

-التعرف على واقع اللغة العربية في الفضاء الافتراضي

-إبراز ضرورة حضور المجلس الأعلى للغة العربية في الواقع الافتراضي باعتبار اللغة العربية هي جزء من هويتنا.

ثالثا: اهمية الدراسة

تبرز اهمية الدراسة في النتائج المتوصل إليها ما من شأنه ان يساهم في توعية الشباب و المؤسسات بضرورة التمسك باللغة العربية و إحيائها من خلال الاعتماد عليها كأداة رئيسية للتواصل و التموقع عبر المجال الافتراضي منصات الحوار الافتراضي و محاربة تهجينها من ناحية اخرى.

رابعا : مفاهيم الدراسة

إن تحديد مفاهيم الدراسة هو بمثابة ضبط المعرفي الموضوع المبحوث المبحوث فيه و يقصد بتحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد و ما تظهره من صفات و يتضح المفهوم عندما عندما يعلقه الانسان و يميزه عن غيره من المفاهيم التي يشترك معها في نفس الخصائص و الصفات.[1]

1- المجلس الأعلى للغة العربية : هو استشارية لدى فخامة رئيس الجمهورية أنشئ بموجب الأمر رقم 30/96 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996 المعدل و المتمم للقانون 91-05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 وهو مجلس له أعضاؤه و رئاسته يعكف على ترقية اللغة العربية بالجزائر و استعمالاتها.(2)

2- اللغة العربية : اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الانساني و هذا النظام يتصف بأنه العلاقة بين الرمز الصوتي و مدلوله علاقة متفق عليها. (3) واللغة هي وعاء الفكر و مرت الحضارة الانسانية التي تنكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل و عليه اهتم بها الانسان و طور آلياتها ليمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على احتواء كل جديد . اللغة العربية من اللغات السامية ألمت جذرة التاريخ الانساني و هي لغة القرآن الذي شرفها الله سبحانه و تعالى بنزول كلامه المقدس و قال عنها عز و جل (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) تتركب من ألفاظ و أصوات في صورة تراكيب تتكون من كلمات و عبارات التي تتكون منها الجمل ليعبر بها عن أغراض و حاجيات الأفراد و كذلك أداة للتواصل و التفكير وهذا يصطلح عليه علماء اللغة بالنظام اللغوي الذي يشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة. (4)

3- شبكات التواصل الاجتماعي : من خلال مراجعة الباحثين لعدد من المصادر و المراجع ذات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي تشابهت في بعض الجوانب و اختلفت في بعضها الآخر و ذلك تبعا لتعامل كل منهم و استخدامه لها . كما يعرف **BODY et ELLISSON** شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنيت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة و إتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين و تعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال و بذلك تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر. (5) كما تعرف بأنها مجموعة من المواقع تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص يستطيع التعامل به مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات .(6)

اجرائيا : شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة نقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل و التفاعل بين و المجموعات و المؤسسات .

خامسا: طبيعة منهج الدراسة

رجوعا الى طبيعة موضوعنا و سياقاته فان دراستنا تصنف ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي عنيت بالاهتمام بتمظهرات حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في ترقية اللغة العربية في هذا العالم الافتراضي .

سادسا : الإطار النظري للدراسة

1: واقع اللغة العربية في الجزائر :

لقد قيل عن اللغة بأنها مسكن الكائن و مثله تماما تقع في الموت لحظة ولادتها كما يقع الانسان في الشيخوخة إذ يولد جاهزا للموت[7] لسنا في هذا الصدد للبحث في أصل اللغة و بتاريخها بقدر ما تحت مهتمون بما آلنا إليه و جوهر حديثنا هو اللغة العربية التي تقدست بالاسلام و به يلفت أقاصي الأرض إذ نزل بها القرآن الكريم و تحدث بها خاتم النبيين. [8]

فاللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر (كما ينص الدستور) غير أن ما يميز الواقع اللغوي في الجزائر ما يسمى بالتعدد اللغوي أي تداول أكثر من لغة _ إذ صح التعبير _ في المجتمع حيث نجد : لغة المنشأ التي تتمثل في اللغة العربية الدراجة(العامية لغة المنشأ عادة شفهية) و اللغة الأمازيغية بمختلف لهجاتها و تأدياتها المختلفة و الكثيرة (شاوية قبائلية)

وكذا العربية الفصيحة (لغة المدرسة) والفرنسية (لغة أجنبية) إضافة إلى الهجين اللغوي الذي يتداول في التجمعات السكانية : مزيج من لغات عدة منها العربية و الفرنسية و حتى الأمازيغية و لغات أخرى لذا نجد الفرد الجزائري _المتعلم و غير المتعلم في الغالب ذا لسان مزدوج بسبب الاستعمال الدائم للغة أو لهجة على حساب أخرى (في حالتنا نقصد العربية الفصيحة) أو ربما لعامل توفر لغة على أدوات تعبيرية دقيقة أو مصطلحات تساعد الفرد في تخصصه .[9]

وهذا غير راجع كما يدعي البعض إلى أن العربية كانت أجنبية في الجزائر بل إنها منحدرة في الثقافة الجزائرية فموازاة مع الفتح الإسلامي في القرن السابع ميلادي و إعتناق البربر الجماعي للإسلام طواعية أقبلوا على تعلم اللغة العربية لفهم الدين و تبليغه بلغته للمجتمعات الأخرى التي أسلمت على أيديهم و قد جاء في بحث للأستاذ الدكتور مرتاض رئيس سابق لمجلس اللغة العربية " لقد اتفق المؤرخون الفرنسيون على أن التعليم العربي في الجزائر _قبيل الاحتلال الفرنسي _كما مزدهرا إلى درجة أن حيث بعض العلماء كان يجاوز الحدود الجزائرية إلى ما ورائها و كان التعليم يشمل الفلسفة و الأدب و النحو كما يشمل الطب و الفلك و غيرها من حقول المعرفة و لما جاء الاستعمار علم أن لحمة هذا الشعب في ثقافته فسارع لطمسها بإغلاق المدارس الجزائرية ومنع التعليم في المساجد و نشر الخرافات بين الناس بل و منع الجزائر من جزائريتها و عروبتها فسن قانونه المشؤوم باعتبار العربية لغة أجنبية و جعل من الفرنسية لغة الشارع و الإدارة و المدرسة و السياسة و جعل من الجزائر فرنسية نقول **سيغريد هونكة** " لا يوجد بلد عربي حال الإستعمار الأجنبي من سميمه مثل الجزائر و لا عانى مما عانته الجزائر أو أحس بحنين أشد وقعا و إندفاعا نحو هويته التي اغتصبت منه عمدا و بإنتظام خلال 130سنة من السيطرة الفرنسية". [10]

و قد صرح **ديغول** في مذكراته يقول "و هل يعني أننا إذا تركناهم يحكمون أنفسهم يترتب التخلي عنهم بعيدا عن أعيننا و قلوبنا قطعا لا فالواجب يقتضي منا يساعدنهم لأنهم يمتلكون لغتنا و يتقاسمون معنا ثقافتنا" و هذا دليل على سعيه لتكريس الهيمنة الثقافية "أن يبقى الجزائر فرنسية من عدة أوجه و تحافظ على الطابع الذي إكتسبته و في 1936 أصدرت الحكومة الفرنسية دارا بإمتياز اللغة العربية لغة أجنبية و يأتي هذا القانون في سلسلة قوانين منها الاحتلال الفرنسي لمحاربة اللغة العربية و فرنسية الشعب الجزائري منها 1948 من ليست لديه شهادة فرنسية جامعية لا يحق له أن يدرس حتى الدروس الدروس العربية في الجزائر ثم أعلن يوم 5 مارس 1954 عن عدم صلاحية اللغة العربية للتعليم بحجة أن هناك 3 لغات عربية مختلفة و هي العربية الكلاسيكية (لغة المعلقات و الأدب القديم) وهي لغة قديمة ميتة و العربية الفصيحة الحديثة التي تعد لغة أجنبية معروفة في المشرق العربي و غير معروفة بالمغرب العربي هذا إلى جانب العربية الدارجة (العامية) و هي لا تصلح لا للإدارة و لا للتعليم و تسببت هذه القوانين في زحزحة اللغة العربية و احتلال اللغة الفرنسية لمكانة متميزة في الإدارة و الحكم و بعد نيل الجزائر للاستقلال عام 1962 لم يكن بالمدارس التي ورثتها الجزائر عن الاحتلال من المدرسة الجزائرية إلى جامعة الجزائر الوحيدة آنذاك إلا عدد قليل من الجزائريين فكانت نسبة الأمية تفوق ثمانين بالمائة بالقياس إلى النساء و لولا المجهدات التي بذلها الاصلاحيون في الجزائر و بعدهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في استرجاع الهوية و تكريس عروبة الجزائر صارت الجزائر فرنسية و مازالت قضية التعريب في الجزائر من أهم الشائكة التي لم يختم في أمرها و مع الثورات الاتصالية و تحديات الألفية الجديدة في ظل الانفجار ألمعلوماتي ما جعل الأمر أكثر تعقيدا و أصبح الوضع اللغوي أكثرا جدلا خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي و ما أثارته من أطروحات و إشكالات و ظواهر و من ثورات فكرية و سياسية لا يكفي المقام للتفصيل فيها .[12]

2- شبكات التواصل الاجتماعي و اللغة العربية (سياق العلاقة):

أدى التطور العلمي و التقني المتسارع منذ أواخر القرن 20 إلى تطور كبير في حياة البشرية في مختلف أنحاء العالم فقد إزدات الحاجة بشكل كبير الى وسائل إعلامية جديدة و مختلفة تهدف الى تلبية حاجة الانسان في الوصول الى المعلومة و متابعة الاحداث مهما كان نوعها و اهميتها كما ساعد على تحقيق ذلك الثورة التقنية و الر قمية الهائلة و كان من ابرز مستحدثاتها ذلك الاتطور التقني الذي شهده العالم هو ظهور الاعلام الجديد الذي اصبح مؤسسة كبيرة وواسعة يشارك فيه مجتمع متفاعل باكمله غير مختصر على كتاب او قراء و صحفيين >بعينهم بل فتحت كل الابواب و الآفاق لكل من يريد ان يتبادل مع الآخرين همومهم أفراحهم و إحتياجتهم و مشاكلهم عبر تواصل اجتماعي حي و مشوق كيف لا؟و هي الصناعة التي حفضت المليارات السريعة ل(مارك زوكيربيرج)

مؤسس (فيسبوك) الذي استطاع الذي استطاع هذا الاخير ان يقدم خدمات عديدة لمستخدميه ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء كانوا زملاء دراسة او عمل او اصدقاء جدد.

و مع الانتشار الواسع لهذه الشبكات فتحت مساحات كبيرة لممارسة مختلف الأنشطة التي تساعد على تطوير التواصل الاجتماعي انتشار ثقافات مختلفة و على ظهور لغات جديدة و متعددة كان لمستخدميها دور أساسي و رئيسي في ابتكارها و استخدامها بشكل واسع بحثا عن البساطة و السهولة في التواصل بما يتناسب مع حياتهم العصرية السريعة .

و في هذا الإطار نجد ان لغتنا الوطنية (العربية)قد نالت هي الأخرى نصيبها من الخلط اللغوي الذي أصبح معمولا به لدى مستخدمي الانترنيت و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بالأخص عند فئة الشباب هذه الاخيرة ساهمت بقوة و أثناء تواصل افرادها ببعضهم البعض في ظهور مايسمى ب "الفرانكو آراب العريزية او الانجلو عربية الامر الذي جعل اللغة العربية تكتب لاحرف لاتينية و رموز و ارقام و غيرها لتشكل لغة هجينة و دخيلة بدأت تساهم في محو معالم اللغة الوطنية انطلاقا من هذا العالم الافتراضي. (13)

3- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسسن المستوى اللغوي :

حتى لا نذكر الجانب السلبي فقط يقودنا بالحديث الى الجانب الايجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية كالفايسبوك و المدونات الى تطوير المستوى اللغوي للمستخدم بإعتبار انه مطالب باستخدام الكتابة وتعليقات على صفحته باللغة العربية بغية تطوير لغته الام و عليه فمثل هذه الشبكات يمكن ان تكون منطلقا لنشر اللغة العربية كما يمكن لها أن تكون نافذة اللغات العالمية على اللغة العربية لتستفيد منها و نقتبس عنها بعض المصطلحات و الكلمات المستحدثة في اللغات العالمية خاصة مع الطفرة الرقمية التي يعرفها العالم اذ نلاحظ تأخر اللغة العربية في مواكبة هذه الطفرة و ذلك من خلال افتقارها الى العديد من المصطلحات المرتبطة بالمعلوماتية و الانترنيت مثل مصطلح nternauteonline iو هذا مايراه بعض اللغويين خطر على مستقبل اللغة العربية و هو ما يستدعي إيجاد كل السبل لمجابهة هذا الخطر. (14)

4- تمثلات حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي :

في محاولتنا لاستعراض عدد شحيح من الدراسات في هذا المجال توصلنا الى ان حضور هيئة المجلس عبر شبكة الانترنيت تعاني من ثلاث مشكلات رئيسية:

1) المشكلة الأولى : تتعلق بمساحة الانتشار و نسبة تواجدها على شبكة الانترنيت و شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بهيئات اللغات العالمية الاخرى .
2) المشكلة الثانية: تتعلق بأشكال الحضور و التواجد و مدى خدمته للغة العربية من غيره.

3) المشكلة الثالثة : تتعلق بكيفية تواجدها و تداولها من قبل المستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي و بروز ظاهرة التهجين للعربية باللغات الاجنبية .

بالنسبة للمشكلة الاولى : فقد اشار تقرير المعرفة العربي 2010_2011 إلى انخفاض عدد المواقع المكتوبة باللغة العربية مقارنة بعدد المواقع المكتوبة باللغات الأخرى حيث بلغ عدد المواقع العربية نحو 5.330مليون مقابل 18.440 مليون موقع إسرائيلي في تلك الفترة و 27.400 مليون موقع فرنسي و شكل الناطقون بالعربية 3.3% من مجموع مستخدمي الانترنيت من المتكلمين باللغة البرتغالية على سبيل المثال .

المشكلة الثانية: تتعلق بإشكال الحضور و التواجد و مدى خدمته للغة العربية من غيره و يمكننا الحديث هنا عن حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية ضمن المواقع الالكترونية و شبكات التواصل الاجتماعي حيث استحدث المجلس موقعه الالكتروني عبر شبكة الانترنيت في 16 جوان 2009 بحضور رئيس المجلس الشعبي الوطني مُحَّد ولد خليفة رفقة موسى بن حمادي مدير عام شركة اتصالات الجزائر في تلك الفترة الموقع الرسمي للمجلس www .esla dz و قد قدم خلال التدشين ملخص حول أركان الموقع و على رأسها المكتبة الالكترونية الي تسمح لأي كان داخل و خارج الوطن بتحميل الملفات و منشورات و إصدارات المجلس .

كما اختير ركن الأخبار لفائدة الإعلاميين بحيث يمكنهم الاطلاع يوميا على اخر المستجدات التي يخرج بها المجلس لنأتي مرحلة أخرى تمت فيها تقديم المعاجم و الأدلة على شكل محرك بحث في المصطلحات و ترجمتها و هي ذات الفترة التي عقد فيها المجلس ندوة دولية بالاوراسي يومي 25و26 فيفري 2009 حول وضع اللسان العربي في البلاد العربية و الجزائر ,اما على صعيد الحضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي فالحضور ضعيف نسبيا ينحصر على التعريف بنشاطات المجلس وإصداراته في المناسبات الوطنية وبثها عبر مضامين الفايسبوك.

أما المشكلة الثالثة فتتعلق بطبيعة المستخدمين والتي طغى عليه التهجين في استعمال اللغة العربية فمثلا إلقاء التحية أصبحت تنطق وتكتب slm,والضحك تنطق وتكتب hhhhhhhhhh,وهذا مايستدعي تفعيل آليات للحفاظ على اللغة وترقيتها قبل انتشار لغة التهجين .

سابعا : توصيات الدراسة

انطلاقا من أهمية شبكات التواصل الاجتماع (لم افهمها) للتفاعل و المشاركة بين الأفراد و المؤسسات عبر مختلف المشارب الحضارية و مساهمتها في التواصل و الامتداد من خلال الحضور المؤسساتي لهيئات المحافظة على اللغة العربية و منها هيئة المجلس الأعلى للغة العربية فانه ارتأينا الخروج بضرورة العمل بالتوصيات التالية لتعزيز حضور هيئة المجلس الاعلى للغة العربية كوسيط فعال لإرساء معالم الهوية و اللغة العربية .

– ضرورة الاهتمام الجاد و المشروع بالتفكير في تفعيل مؤسسات شبانية عبر مواقع الكترونية خصوصا فئة الطلبة بصفة خاصة و تكوينهم منهجيا و أكاديميا لنشر و إرساء معالم اللغة العربية لتحويلها للغة عالمية .

– تفعيل دور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تصميم مواقع عبر هذه الشبكات تتسم بالهوية العربية.

– ينبغي على هيئة المجلس الاعلى القيام بالدور المنوط بها في سبيل الرقي باللغة العربية بالتعاون مع هيئات اخرى كالجمعيات على الفيسبوك مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية و حمايتها من هذا الغزو و التهجين الذي طال لغتنا الام عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– ضرورة تفعيل تكاتف الجهود الشخصية و الجمعياتية إلى الانتقال الى العمل المؤسساتي الجماعي المنظم للمساهمة بشكل فعال في المحافظة على هويتنا العربية و الإسلامية و ترقية لغتنا الأم .

– ضرورة الاهتمام باللغة العربية من جميع الأطراف فهي مسؤولية لا تقتصر على الأفراد بل مسؤولية المؤسسات أيضا على المستويين الشعبي و الرسمي على المستوى المدارس و الجامعات و الحياة بشكل عام و على المستوى الالكتروني .

– ضرورة تفعيل القوانين و التشريعات الصادرة في الكثير من الدول العربية بخصوص ضرورة استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في المؤسسات و الدوائر و هو ما توافذ مع توجه الادارة الجزائرية الى اصدار جميع الوثائق باللغة العربية

– وضع تشريعات تمد من انتشار الاسماء الاجنبية في المجتمعات العربية على حساب اللغة العربية .

– ينبغي على هيئة المجلس الأعلى للغة العربية و على جميع المستويات تعزيز الوعي اللغوي و الانتماء الى الأمة و لغتها الأم على جميع الأصعدة.

الخاتمة :

مما سبق نستنتج أنه يجب إحياء اللغة العربية و تحصينها عن طريق التخاطب بها و العمل على نشر التعامل بها وتعليمها على أوسع نطاق وإعطائها أهميتها عن طريق التخاطب بها والعمل على نشر التعامل بها وتعليمها على أوسع نطاق مع ضرورة تفصيل هيئة المجلس الأعلى للدور المنوط به في الحفاظ على اللغة العربية و ترقيتها و ابراز دورها في المحافظة على استقلالية الشخصية الثقافية للمجتمع الجزائري العربي إضافة لتحديد البحث اللغوي فيها و إتاحة الفرصة لمخالطة الدراسات اللغوية الحديثة و الاستفادة من معطياتها وتنميتها في البحوث اللغوية العربية.

هوامش الدراسة :

1) وحيد تاحي, جمهور صحافة الإثارة في الجزائر,السمات العامة وعادات القراءة ,رسالة ماجيستار في علوم الإعلام والاتصال ,قسم علوم الإعلام والاتصال ,كلية علوم الإعلام والاتصال ,جامعة الجزائر 3,2008-2009,ص 48
2) المجلس الاعلى للغة العربية, متاح عبر موقع: dictionnaire,senagent.com، تاريخ وساعة التصفح 2017/10/15، 17:43.
3) محمود حسين الديلمي ، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريبها، ط1، دار الشروق، عمان، 2003 ، ص 32.
4) أبو مخلي سميح ، دروس في علوم اللغة، دار الفكر، عمان ، 2000، ص45.
5) فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال التفاعلية و علاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، عدد خاص,2011,ص23.
6) نسيم الخوري,الاعلام العربي و انهيار السلطات اللغوية ، .Kalus held :le chemin de heidegger، مركز دراسات الوحدة العربية،ط2، 2005 ، ص16.
7) الى ان جاءت جمعية العلماء المسلمين بمشروعها الاصلاحي و ساهمت ايضا في نشر العلم و الدنيا.
8) سيعزيد هونكة ،من الاستلاب الى استرجاع الانية ، ملتقى الفكر الاسلامي الأول, الجزائر, 1984, ص396.
9) عبد المالك مرتاض, الصراع بين العربية و الفرنسية (لم افهمها)الادب العربي المعاصر1925 - 1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر، 1983،ص21.
10) عبد المالك مرتاش,اللغة العربية في القرن الحادي و العشرين التعليمية في الجمهورية الجزائرية,الواقع و التحديات، حزيران 2005,اطلع عليه بتاريخ 2017/10/15,
11) نوال وسار, ازمة اللغة العربية في المجال الافتراضي لدى الشباب ,مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية, جامعة أم البواقي ,جوان 2017,ص11,
12) محمد لعقاب,مجتمع الاعلام و المعلومات,دراسة استكشافية للانترنتيين الجزائريين,اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال, جامعة الجزائر3, 2012، ص91.
13) مرسي مشري,شبكات التواصل الاجتماعي نظرة في الوظائف ,مرسل من الباحث عبر بريده الالكتروني,fr, mechri1979@yahoo
14) موقع جزايرس com, djazaures,www: http ، تاريخ و ساعة التصفح
15 /10/ 2017 40 :17